@ 541 @ موضع خبر الابتداء وقوله ! 2 2 ! معناه أهلكهم وأتى عليهم بقرينة قوله ! 2 2 ! ثم ابتدأ الإخبار بقوة ا تعالى وشدة عقابه .

قوله عز وجل $ سورة الأنفال 53 54 55 56 $.

2 ! 2 ! في موضع رفع على خبر الابتداء تقديره عند سيبويه الأمر ذلك ويحتمل أن يكون التقدير وجب ذلك والباء باء السبب وقوله ! 2 2 ! جزم ب ! 2 2 ! وجزمه بحذف النون والأصل يكون فإذا دخلت لم جاء لم يكن ثم قالوا لم يك مغيرا كأنهم قصدوا التخفيف فتوهموا دخول لم على يكن فحذفت النون للجزم وحسن ذلك فيها لمشابهتها حروف اللين التي تحذف للجزم كما قالوا لم أبال ثم قالوا لم أبل فتوهموا دخول لم على أبال ومعنى هذه الآية الإخبار بأن ا عز وجل إذا أنعم على قوم نعمة فإنه بلطفه ورحمته لا يبدأ بتغيرها وتكديرها حتى يجيء ذلك منهم بأن يغيروا حالهم التي تراد وتحسن منهم فإذا فعلوا ذلك وتلبسوا بالتكسب للمعاصي أو الكفر الذي يوجب عقابهم غير ا نعمته عليهم بنقمته منهم ومثال هذا نعمة ا على قريش بمحمد صلى ا عليه وسلم فكفروا ما كان يجب أن يكونوا عليه فغير ا تلك النعمة بأن نقلها إلى غيرهم من الأنصار وأحل بهم عقوبته .

وقوله ! 2 2 ! عطف على الأولى و ! 2 2 ! أي لكل وبكل ما يقع من الناس في تغيير ما بأنفسهم لا يخفى عليه من ذلك سر ولا جهر وقوله ! 2 2 ! الآية الكاف من ! 2 2 ! في هذه الآية متعلقة بقوله ! 2 2 ! وهذا التكرير هو لمعنى ليس للأول إذ الأول دأب في أن هلكوا لما كفروا وهذا الثاني دأب في أن لم تغير نعمتهم حتى غيروا ما بأنفسهم وقد ذكرنا متعلقات الكاف في الآية الأولى والإشارة بقوله ! 2 2 ! إلى قوم هود وصالح ونوح وشعيب وغيرهم وقوله تعالى ! 2 2 ! إلى ! 2 2 ! المعنى المقصود تفضيل الدواب الذميمة كالخنزير والكلب العقور على الكافرين الذين حتم عليهم بأنهم لا يؤمنون وهذا الذي يقتضيه اللفظ وأما الكافر الذي يؤمن فيما يستأنفه من عمره فليس بشر الدواب وقوله ! 2 ! 2 يحتمل أن يريد أن الموصوف ب ! 2 2 ! هم الذين لا يؤمنون المعاهدون من الكفار فكانوا شر الدواب على هذا بثلاثة أوصاف الكفر والموافاة عليه والمعاهدة مع النقض و ! 2 2 ! على هذا بدل البعض من الكل ويحتمل أن يريد بقوله ! 22 ! ! 2 2 ! الأولى فتكون بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة والمعنى على هذا الذين عاهدت فرقة أو طائفة منهم ثم ابتدأ يصف حال المعاهدين بقوله ! 2! 2